

الكلمة المهمة لنائب رئيس الجمهورية- الأمين العام- في اجتماع اللجنة المشتركة للحوار:

لجنة الحوار تتحمل مسؤولية تاريخية تجاه مصالح الوطن



والتي نستمدّها كلها من قلب وعقل وفكر قائد المسيرة اليمنية المباركة ومن نبض ضمير شعبنا الأبي المخافح الذي لا يياس ولا يقنط، وهو ما يدفعنا للامتنان لضمائرنا جميعا وضمير كل مواطن يعني ومواطنة يمنية.

والخوة والأخوات.. الحاضرون جميعا.. نعم نتحدث عن ضمير كل مواطن ومواطنة لأنه الذي يملئ علينا الوجهة الصحيحة التي تحمي مصالح الوطن العليا وتعرّض من مكتسباته وخيراتّه وهو الذي يخاطبنا بكل القوة والصراحة أن نعمل سويا بعقول مستنيرة وبضمائر حية.. وبجهود بناءة من أجل تجاوز كل الآثار المخربة للاحتقان السياسي أولا، لأنه من جهاد النفس وفي مقدمة الجهاد الأكبر، ومن ثم الجهاد من أجل تعزيز الأمن والاستقرار والتغلب على التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وما أيسرها جميعا حين تتوحد الكلمة ويتحقق الاصطفاء الوطني الكامل والشامل.. وما أخطر ما يصيب الوطن من أضرار حين تتفاقم الصراعات التي تودعها وتؤججها المصالح الأنانية الخاصة والنزعات الذاتية والأطماع الشخصية، والتي قد تسوق البضئ إلى ارتكاب الجرائم وأفدح الحرمات واسترخاص الأخيانات.

إننا جميعاً ومَن سوف ينضم إلينا في الخطوات التالية في مسيرة الحوار الشامل تتحمل مسؤولية تاريخية جليلة يعلّق بها تقديم النموذج الأفضل في معالجة القضايا السياسية وأمر واقعنا اليمني الذي أمامنا، أن ندور في تفكيرنا واضحة وحروح كل الأشياء والأمور في ساطعة النهار، ومشاكل بلادنا كلها نعيشها في حياتنا ونعرّفها عن ظهر قلب ونواجهها بكل ما نستطيع، وإرادتنا السياسية القيادية والرسمية والشعبية متوجهة نحو معالجة كافة القضايا والتغلب على كل المشكلات، ولم ندفع يوما ما رؤوسنا في الرمال.. نحن في خضم معركة البناء والتنمية وتحقيق كل غايات مشروعتنا الحضارية اليمنى الوحدوي الديمقراطية التنموي الكبير، وإيماننا بأن كل الأنظمة السياسية في العالم قابلة للإصلاح والتطوير والتغيير غير أن المبادئ والأهداف السامية والغايات الوطنية وحدها هي التي يجب أن تصان، وتخدم بكل الإمكانيات والقدرات وتحترم، واستئذنا الباب الأول في الدستور والأسس الدستورية فبان كل مواد الدستور الأخرى قابلة للنقاش والتتبع والتطوير، والشعب في نهاية المطاف هو صاحب الكلمة الفاصلة عبر الاستفتاء العام.

الأخوة الأعزاء.. الأخوات العزيزات.. إننا إذا استطعنا أن نحصر القضايا الخلافية في تصور محدّد نستطيع أن نجرى عليها التقييم المطلوب ليمتّ الإعداد والترتيب لكل ما هو مطلوب ويتواصل بذلك الحوار على أوسع نطاق وعبر النقاش الواضح المركز وأن نتجاوزها واحدة واحدة إلى بر الاتفاق بفضل الجدية والإخلاص والتضافية وتحت الأضواء الساطعة.. وليس مخفيا أن لا نتفق على جميع ما يتم نقاشه ولكن السبلي هو أن لا نتفق مطلقا، أو أن نتناقض مع إيماننا الواحد بالمصلحة الوطنية العليا والقناعات المشتركة وهي لا حصر لها..

وهنا لا بد أن نؤكد إيماننا بأن الديمقراطية في ظل التعددية والالتزام بمبدأ التداول السلمي للسلطة، وحق التنافس الحر الزهري في خوض الانتخابات العامة الحرة والمباشرة لها قوانينها المخفلة وأدائها الحاكمة، بما يكفل التقدم دائما بالمعنى السياسي والممارسة الديمقراطية في الدرب الصحيح، والحرص على تطويرها نحو الأفضل وجعل نتائج الحوار هي قوة حركة التطوير لها في كل استحقاق دستوري وقانوني وديمقراطي باعتبار أن الديمقراطية رأى حر ومسئول قبل أن تكون موقفا أو عملا أو مشاركة على نطاق الفرد المسئول المتزئم كما بالنسبة للأحزاب والتظيمات السياسية.

ولا شك أن ثقنتا الكبيرة بأنفسنا واقتدار شعبنا وبحكمة قيادتنا السياسية سوف يساعدنا على إضافة رصيد جديد لحكمة الحوار في بلادنا وخاصة إذا ما أدركنا أن الواقع المعيش اليوم بكل ما يحفل به من إنجازات عظيمة لا يتكرها العقلاء والمصفون ويعرفها الشعب أصدق ما تكون المعرفة في كافة المجالات الإنمائية والديمقراطية والسياسية وفي بناء مؤسسات الدولة اليمنية الحديثة كلها تعتبر قاعدة أساسية لصياغة أجيديات تجربة سياسية جديدة راسخة الجذور وتمتلك كل مقومات التطور الذي يجب أن نتقدم إليه جميعا في صف وطني واحد يوظف كل القدرات والإمكانات الفكرية والسياسية داخل المجتمع والدولة على حد سواء، ويتلقى الحضارة في قلب معركة البناء والتنمية وعينا بيقظة في صيانة المسار الذي اخترناه وفي تجويد الممارسة الديمقراطية جنباً إلى جنب مع كافة مؤسسات الدولة الدستورية ومؤسسات المجتمع المدني وتجاوز كل الأعمال والتصرفات التي أساءت إليها وعوقت مسيرتها الخيرة في الغترات السابقة.

وختما أشكركم على حسن استماعكم وأقول دقت ساعة الحوار المسئول والعمل الوطني المشترك على القاعدة الوطنية الأوسع والأشمل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..□

■ برعاية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، افتتح الأخ المناضل / عبدربه منصور هادي- نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام- أعمال اللجنة المشتركة للإعداد والتهيئة للحوار الوطني بالمركز الثقافي بصنعاء.. حيث ألقى نائب الرئيس كلمة مهمة شخصت تشخيصاً علميا للمشاكل التي أعاقّت الحوار ووصفت بمسؤولية وطنية- صورة المستقبل الذي يجب أن يفيضي إليه الحوار مع أحزاب اللقاء المشترك.. «الميثاق» تنشرها نصا تعميما للفائدة..

لن يضر الحوار من شدّ عنه ولن يعطل الديمقراطية من انحراف

الأنظار تتجه إلى أعمالنا والنتائج التي سنخلص إليها

السير قدماً لإنجاز الاستحقاقات الدستورية والقانونية

المؤتمر حريص على الأخذ بكل المعالجات الممكنة

السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، وبهدف تطوير التجربة الديمقراطية في بلادنا، ولتطوير النظام الانتخابي ليواكب تطور الوعي الوطني وتقدم الحياة الديمقراطية، وقواعد وأصول ممارستها وبصورة حضارية راقية، خاصة ونحن نقرب من الموعد الدستوري للانتخابات الشبائية القادمة وهو ما يجب علينا أن نتفق ونعمل سويا للإعداد والتهيئة لها وبصورة مشتركة، لتتعدّد في وقتها المحدد.. لأن التفكير، مجرد التفكير في تأجيلها قد يترتب عليه أضرار كبيرة تلحق الأذى بدولة الوحدة، وبهئجها الديمقراطي وتحويل الخيار الديمقراطي إلى ممارسة شكلية، كما أن مصافقتنا في السلوك الديمقراطي أمام المجتمع الدولي الذي أشاد بالتجربة الديمقراطية الناشئة في اليمن قد تهنّز - لا قدر الله- ولن نستفيد من ذلك- كما أوضحنا- سوى القوى الظلامية المختلفة والمعادية للوطن ووحدته وديمقراطيته وأمنه واستقراره.

الأخوات العزيزات.. أعضاء اللجنة المشتركة.. الحاضرون جميعاً..

لقد جئنا إلى هذا اللقاء مؤمنين أشد ما يكون الإيمان بالقيمة العظيمة للحوار في حد ذاته، وبسلامة النتائج التي يمكن أن نتوصل إليها، واستعدداً لنا لإسراع كل الطاقات واستمطار كل الوقت لإنجاز ما نصبو إليه في زمن قياسي يأذن الله، وذلك لأن في إيماننا الوطني الراسخ من الصلوات والقوى المشتركة ما يبدئنا إلى بعضنا البعض.. ولا نجد في خلافاتنا ما يعتبر قصاصاً للظفر.. أو متناقضا مع الثوابت الوطنية المقدسة التي يؤمن بها الجميع إذا صح التعبير، أو يكون موقفاً قاهراً لحركتنا الوطنية العاقلة في الدرب المستقيم، درب يمن الثاني والعشرين من مايو المجيد، درب الوحدة والحرية والديمقراطية والتنمية المستدامة.. لذلك نقولها مفتوحة لكم ولآرائكم وعقولنا مفتوحة على سعة الآمال الوطنية الغالية التي تجمّعنا بكم، ونقوسنا متفاعلة بكل هذه الأمليات الفكرية والسياسية التي هي من اليمن وللميمن، وقد تسلحتنا بحسن الظن وحكمة الثقة الغالية وعظمة الأمل،

اتفاق فبراير ظل عصياً على كل محاولات الالتفاف عليه

هناك حاجة وطنية ملحة لتطوير النظام السياسي

وما زالوا يترصّون، غير أننا جميعاً ومع الشعب وقائده سوف نبغى لهم بالمرصاد وسوف تأتي يائناً الله نتائج الحوار الوطني لتفضي على أوهامهم وإلى غير رجعة.

الأخوات العزيزات.. أخوة الأخوة.. نعم لقد قرأ البعض نصوص اتفاق فبراير بالطريقة التي كانت تفهده وتحقق له هدفاً أنيا ضيقا، وبقي النص نفسه عصياً على المحاولة من شأنها الالتفاف عليه وفشلت محاولات التتويج، والإحالة إلى أشكال غير شرعية، حتى وصلنا إلى اتفاق ١٧ يوليو والذي تأمل أن يخرجنا من أزمتنا الحوارية وينقلنا إلى صلب المهام الوطنية الملحة.

ومع ذلك فقد باركنا دائماً كل اتفاق من شأنه حلحلة الأوضاع ومحتخا جميعا سلطة ومعارضة فرصة للقاء والتشاور والحوار بما يخدم مصلحة البلاد والعباد وفي أساس ذلك الدفاع عن الوحدة، والنهج الديمقراطي وبناء الدولة اليمنية الحديثة، باعتبارها مهمات كبيرة وملحة في الطرف الراهن، خاصة وقد تكالبت قوى الشر والعدوان من الداخل والخارج لوأد هذه التجربة اليمنية العربية والإسلامية العظيمة.

أيتها الأخوة والأخوات.. إنني أكرّم من جديد ونحن نجتمع اليوم ويلتئم شملنا في هذه اللجنة الوطنية المشتركة بأننا نؤمن بإيماناً صادقا أن هناك حاجة وطنية ماسة وملحة لتطوير النظام السياسي، وأن تعديلات مهمة على دستور دولة الوحدة قد غدت اليوم ضرورة وطنية لاستيعاب المتغيرات على صعيد الحياة

المحدد في السابع والعشرين من إبريل ٢٠٠٩م.. نعم كان الوطن قادرا على أن يسير قدما في ذلك الاتجاه برغم الإدراك بأن روعة العمل الديمقراطي هي في قوة التناقص بين كافة الأحزاب السياسية في خوض السباق الانتخابي وهو ما كانت استفدته تلك الانتخابات لو لم تشارك فيها أحزاب اللقاء المشترك. غير أن الانتخابات ما كانت لتفقد قيمتها الحضارية ودستوريته وقانونيتها وشرعية الكاملة بتلك المقاطعة المحتملة.. وهناك العديد من الانتخابات التي تمت وتتم في العالم بمقاطعة أحزاب لها مكانتها وتأثيرها وتاريخها.

وهنا جاءت حكمة فخامة الأخ رئيس الجمهورية رغم التكليف التي تم صرفها في القيد والتسجيل، ومع ذلك لا بد أن تتسارع عن الزمن الكبير والخطير الذي تم دفعه بسبب ذلك كله على الصعيد الأمني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي. فقد اعتقد أعداء الثورة والجمهورية والوحدة أن القبول بتأجيل الانتخابات التشريعية لسنتين والتعديد للبرلمان القائم إنما هو ناتج عن ضعف الدولة.. وتدهور الأوضاع العامة في البلاد فأشعلوا الحرب السادسة بعد مرور أربعة أشهر فقط من تأجيل الانتخابات

التشريعية وقام الخارجون على النظام القانوني بارتكاب العديد من الجرائم منحرفين بما كان يسمى بالحراك السلمي ليتحول إلى حراك غير سلمي بل وعدواني في عدد من المديريات في بعض المحافظات الجنوبية.. ومعهم تصاعدت عصابات الإرهاب في تنظيم القاعدة في ارتكاب الجرائم التي استهدفت المراكز الأمنية والعسكرية والمنشآت العامة والسياح مما فاقم الأوضاع بصورة أدت إلى الإضرار بالاقتصاد الوطني والضياع على السياحة وإرغاب المستثمرين

وإيقاف عجلة التنمية في المديريات والمحافظات التي طالتها الاختلالات الأمنية وما زالت البلاد تدفع ثمنا كبيرا وقاسيا جراء ما شهدته السنتان الماضيتان والتي كان الأمل في أن ينجح فيها الحوار الوطني المهام الكبير التي تضمنها اتفاق الثااث والعشرين من فبراير، ولولا الاتفاق الذي تم إنجازه مؤخراً في السابع عشر من يوليو الماضي لظل الواهمون ومرضى النفوس وأعداء يمن الثاني والعشرين من مايو المجيد في غيهم يعمهون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه العزيز «واعصوا بأجل الله جميعا ولا تفرّقوا».

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبلغ لأكمل الرسالات السماوية والهادي إلى دين الحق والعدل والمساواة والإخاء والحرية.. وبعد..

الإخوة الأعزاء والأخوات العزيزات.. أعضاء اللجنة المشتركة.. الأشقاء والأصدقاء من سفراء الدول المعتمدة لدى اليمن..

حياءكم الله وكلل بكم هذا في بوقته الإخاء والحوار والتفاهم على طريق الاتفاق والنجاح المنشود.

وإنه ليسعدني ومنذ البداية أن أقدم إليكم جميعاً بأصدق التهانئ وأخلص التبريكات بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك شهر أداء فريضة الصوم.. وجهاد النفس والبدن وتنقيف وصلق الضمير وتعزيز الصلة الوثيقة بالله سبحانه وتعالى والتميز في طاعته عبادة وعملا صالحا وإمعانا في البر والتقوى والإحسان.. وإننا لنسأله جل جلاله أن يمكننا من أن نجعل جانباً من هذا الشهر وقتاً لإنمار التفاهم والإعداد المتكامل للحوار الأخوي الوطني المسئول والوصول به إلى النتائج الخيرة والنتائج المصيري المبارك بالنسبة للعمل السياسي وجدوى وفعالية المشاركة السياسية.. إنه سميع مجيب.

الإخوة والأخوات.. الحاضرون جميعاً..

إننا في هذا الإطار الأخوي نعتبر أنفسنا جميعاً فريق عمل واحد تربط بين أعضائه وشخصه جملة من القواسم المشتركة الفكرية والسياسية مما يكفل لنا تحقيق كل ما نصبو إليه وخاصة وأن أنظار المواطنين اليوم تتوجه بالأمل الكبير إلى أعمالنا.. ومنتظر بفارغ الصبر ما سوف نتوصل إليه من نتائج في مسافة زمنية قصيرة تعوض الوطن عن كل ما ضاع من الوقت حين الآن.

ولذا فإن المطلوب أن تكون عند حسن الظن فيما بيننا كما يحسن الشعب والقائد الظن منا.. ونحن ندرّك أن ما سوف نقوم به لن يكون سهلا غير أنه من الممكن لأبعد الحدود أن نصل إلى النتيجة التي ترضي الجميع طامنا وبهي في مصلحة الشعب ومن أجل بناء الوطن وصيانة منجزاتها ومكتسباتها الخالدة، وأعظمها على الإطلاق حماية نظامنا الديمقراطي والحفاظ على الشرعية الدستورية، والسير قدماً لإنجاز الاستحقاقات الدستورية والقانونية ومواصلة حركة البناء والتنمية ومواجهة كافة التحديات الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية ومقارعة كل أشكال الفساد وعوامل الإحباط والتخريب واجتثاثها جذورها وإصلاح كافة ظواهر الاختلالات الهيكلية في بنية الدولة، ومؤسساتها المركزية والمحلية، وتحريس المجتمع من كابوس المخاوف الذي ما انفك يؤجج الاحتقان السياسي، والاحترااب الإعلامي وكل أعمال وممارسات التشويه والمكائبات.. وهو ما أوقع الجميع في محنة شديدة الوطأة على كل النفوس دون استثناء.

إننا قادرون على أن تكون في حوارنا كما في تفكيرنا وفي عملية الترتيب والإعداد لما هو مطلوب منا أن نمد جسور الفهم والتألف فيما بيننا باستثمار ذلك السر العظيم في قوة المجتمع اليمني الديمقراطي الجيد، الذي يجمع أراء وأفكار كل من هم في السلطة وفي المعارضة في بوقته الرؤية الواحدة للمصلحة الوطنية العليا في كافة القضايا التي سوف يتم تداول الرأي حولها وإشباعها بحثا ونقاشاً في مادة الحوار الوطني الشامل. وسنجد أن النتيجة العظيمة أقرب ما تكون من الجميع، وإنما أبعدت عنها غشاوة سياسية عابرة أدى إليها المعترك السياسي والتدافع والتنافس خارج المعايير الحاكمة والقوانين المنظمة فضلا عن عدم اللقاء على مادة الحوار بفعل أسباب وظروف لا أريد أن أصفها بأنها ذاتية أو مصلحية بما في ذلك تبادل النعوت والأحكام الجائرة.

نعم لقد مرت بلادنا خلال المرحلة الماضية بظروف سياسية بالغة الشدوه فاقتت أسباب الظلمة بين السلطة وأحزاب المعارضة وتراكمت الأسباب المؤثرة في صنع الاحتقان السياسي بكل أفراناته السبئية والتي باتت من خمرات الوطن وعملت على تشويه صورة الحياة حتى دلت على بيئة طاردة للاستثمار وحاضنة لأعمال التخريب والإرهاب والخروج على النظام والقانون وبث مشاعر اليأس والإحباط والتي أوقعت فيها النفوس المريضة والمهتنة.

ومع ذلك فقد ظل المؤتمر الشعبي العام أحرص ما يكون على عدم مقافة الأوضاع والسير قدما من أجل الأخذ بكل المعالجات الممكنة في طريق إزالة الاحتقان السياسي، وظل قائد المسيرة الديمقراطية فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أحرص ما يكون على ذلك برغم أشكال الاستهداف التي حاولت الإساءة إليه وكان أكبر منها وظل متمسكا بنهجه الحكيم داعيا الجميع إلى الحوار والاحتكام إلى العقل والحكمة.. وكان أقدرا على التسكك بروح التسامح والحكمة والإصرار على الاحتكام لمبدأ الحوار كجزء لا يتجزأ من النهج الديمقراطي الذي التزم به في ممارسته للمسؤولية القيادية الرشيدة، وهو النهج الذي التزم به المؤتمر وحرص على أن يكون نهج الجميع.

و من أجل ذلك كانت الاستجابة الحريصة على إنجاز الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في الثالث والعشرين من فبراير، وكان من حقّه كرئيس للجمهورية وصائن الدستور وممفّذ لأوامر اجبات الشرعية الدستورية ومعه المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وبفضل ما يمتلكه من أغلبية في البرلمان، السير قدما في الوفاء بالاستحقاقات الدستورية كحق للشعب وللناخبين قبل أن يكون حقا للأحزاب والتنظيمات السياسية وخاصة وقد تحركت عملية الإعداد والترتيب للانتخابات التشريعية لتتم في موعدها

■ اختارت اللجنة المشتركة للإعداد والتهيئة للحوار الوطني في أول جلسة لها السبت بالمعهد الثقافي الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام، ومحمد سالم باسندوة رئيسين للجنة الحوار الوطني، فيما اختارت كلا من الأخوين الدكتور عبد الكريم الارياني وعبد الوهاب الأنسي نائبين لرئيسي اللجنة ويشكل الريسان والثانيان هيئة رئاسة لجنة الحوار. وفي الجلسة التي عقدت برئاسة الأخ

عبدربه منصور هادي رئيس اللجنة المشتركة ومعه الأخ عبد الوهاب الأنسي نائب رئيس اللجنة تم تسمية أعضاء اللجنة الحوار المصغرة والمكونة من ٣٠ شخصا من بين أعضاء لجنة الحوار المشتركة، وبواقع ١٥ عضوا للمؤتمر الشعبي العام وحلفائه و ١٥ عضوا من أحزاب اللقاء المشترك وشركائه، وقد تم الموافقة عليهم

الكلمة المهمة لنائب رئيس الجمهورية- الأمين العام- في اجتماع اللجنة المشتركة للحوار:

لجنة الحوار تتحمل مسؤولية تاريخية تجاه مصالح الوطن



والتي نستمدّها كلها من قلب وعقل وفكر قائد المسيرة اليمنية المباركة ومن نبض ضمير شعبنا الأبي المخافح الذي لا يياس ولا يقنط، وهو ما يدفعنا للامتنان لضمائرنا جميعا وضمير كل مواطن يعني ومواطنة يمنية.

والخوة والأخوات.. الحاضرون جميعا.. نعم نتحدث عن ضمير كل مواطن ومواطنة لأنه الذي يملئ علينا الوجهة الصحيحة التي تحمي مصالح الوطن العليا وتعرّض من مكتسباته وخيراتّه وهو الذي يخاطبنا بكل القوة والصراحة أن نعمل سويا بعقول مستنيرة وبضمائر حية.. وبجهود بناءة من أجل تجاوز كل الآثار المخربة للاحتقان السياسي أولا، لأنه من جهاد النفس وفي مقدمة الجهاد الأكبر، ومن ثم الجهاد من أجل تعزيز الأمن والاستقرار والتغلب على التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وما أيسرها جميعا حين تتوحد الكلمة ويتحقق الاصطفاء الوطني الكامل والشامل.. وما أخطر ما يصيب الوطن من أضرار حين تتفاقم الصراعات التي تودعها وتؤججها المصالح الأنانية الخاصة والنزعات الذاتية والأطماع الشخصية، والتي قد تسوق البضئ إلى ارتكاب الجرائم وأفدح الحرمات واسترخاص الأخيانات.

إننا جميعاً ومَن سوف ينضم إلينا في الخطوات التالية في مسيرة الحوار الشامل تتحمل مسؤولية تاريخية جليلة يعلّق بها تقديم النموذج الأفضل في معالجة القضايا السياسية وأمر واقعنا اليمني الذي أمامنا، أن ندور في تفكيرنا واضحة وحروح كل الأشياء والأمور في ساطعة النهار، ومشاكل بلادنا كلها نعيشها في حياتنا ونعرّفها عن ظهر قلب ونواجهها بكل ما نستطيع، وإرادتنا السياسية القيادية والرسمية والشعبية متوجهة نحو معالجة كافة القضايا والتغلب على كل المشكلات، ولم ندفع يوما ما رؤوسنا في الرمال.. نحن في خضم معركة البناء والتنمية وتحقيق كل غايات مشروعتا الحضارية اليمنى الوحدوي الديمقراطية التنموي الكبير، وإيماننا بأن كل الأنظمة السياسية في العالم قابلة للإصلاح والتطوير والتغيير غير أن المبادئ والأهداف السامية والغايات الوطنية وحدها هي التي يجب أن تصان، وتخدم بكل الإمكانيات والقدرات وتحترم، واستئذنا الباب الأول في الدستور والأسس الدستورية فبان كل مواد الدستور الأخرى قابلة للنقاش والتتبع والتطوير، والشعب في نهاية المطاف هو صاحب الكلمة الفاصلة عبر الاستفتاء العام.

الأخوة الأعزاء.. الأخوات العزيزات.. إننا إذا استطعنا أن نحصر القضايا الخلافية في تصور محدّد نستطيع أن نجرى عليها التقييم المطلوب ليمتّ الإعداد والترتيب لكل ما هو مطلوب ويتواصل بذلك الحوار على أوسع نطاق وعبر النقاش الواضح المركز وأن نتجاوزها واحدة واحدة إلى بر الاتفاق بفضل الجدية والإخلاص والتضافية وتحت الأضواء الساطعة.. وليس مخفيا أن لا نتفق على جميع ما يتم نقاشه ولكن السبلي هو أن لا نتفق مطلقا، أو أن نتناقض مع إيماننا الواحد بالمصلحة الوطنية العليا والقناعات المشتركة وهي لا حصر لها..

وهنا لا بد أن نؤكد إيماننا بأن الديمقراطية في ظل التعددية والالتزام بمبدأ التداول السلمي للسلطة، وحق التنافس الحر الزهري في خوض الانتخابات العامة الحرة والمباشرة لها قوانينها المخفلة وأدائها الحاكمة، بما يكفل التقدم دائما بالمعنى السياسي والممارسة الديمقراطية في الدرب الصحيح، والحرص على تطويرها نحو الأفضل وجعل نتائج الحوار هي قوة حركة التطوير لها في كل استحقاق دستوري وقانوني وديمقراطي باعتبار أن الديمقراطية رأى حر ومسئول قبل أن تكون موقفا أو عملا أو مشاركة على نطاق الفرد المسئول المتزئم كما بالنسبة للأحزاب والتظيمات السياسية.

ولا شك أن ثقنتا الكبيرة بأنفسنا واقتدار شعبنا وبحكمة قيادتنا السياسية سوف يساعدنا على إضافة رصيد جديد لحكمة الحوار في بلادنا وخاصة إذا ما أدركنا أن الواقع المعيش اليوم بكل ما يحفل به من إنجازات عظيمة لا يتكرها العقلاء والمصفون ويعرفها الشعب أصدق ما تكون المعرفة في كافة المجالات الإنمائية والديمقراطية والسياسية وفي بناء مؤسسات الدولة اليمنية الحديثة كلها تعتبر قاعدة أساسية لصياغة أجيديات تجربة سياسية جديدة راسخة الجذور وتمتلك كل مقومات التطور الذي يجب أن نتقدم إليه جميعا في صف وطني واحد يوظف كل القدرات والإمكانات الفكرية والسياسية داخل المجتمع والدولة على حد سواء، ويتلقى الحضارة في قلب معركة البناء والتنمية وعينا بيقظة في صيانة المسار الذي اخترناه وفي تجويد الممارسة الديمقراطية جنباً إلى جنب مع كافة مؤسسات الدولة الدستورية ومؤسسات المجتمع المدني وتجاوز كل الأعمال والتصرفات التي أساءت إليها وعوقت مسيرتها الخيرة في الغترات السابقة.

وختما أشكركم على حسن استماعكم وأقول دقت ساعة الحوار المسئول والعمل الوطني المشترك على القاعدة الوطنية الأوسع والأشمل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..□

■ برعاية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، افتتح الأخ المناضل / عبدربه منصور هادي- نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام- أعمال اللجنة المشتركة للإعداد والتهيئة للحوار الوطني بالمركز الثقافي بصنعاء.. حيث ألقى نائب الرئيس كلمة مهمة شخصت تشخيصاً علميا للمشاكل التي أعاقّت الحوار ووصفت بمسؤولية وطنية- صورة المستقبل الذي يجب أن يفيضي إليه الحوار مع أحزاب اللقاء المشترك.. «الميثاق» تنشرها نصا تعميما للفائدة..

لن يضر الحوار من شدّ عنه ولن يعطل الديمقراطية من انحراف

الأنظار تتجه إلى أعمالنا والنتائج التي سنخلص إليها

السير قدماً لإنجاز الاستحقاقات الدستورية والقانونية

المؤتمر حريص على الأخذ بكل المعالجات الممكنة

السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، وبهدف تطوير التجربة الديمقراطية في بلادنا، ولتطوير النظام الانتخابي ليواكب تطور الوعي الوطني وتقدم الحياة الديمقراطية، وقواعد وأصول ممارستها وبصورة حضارية راقية، خاصة ونحن نقرب من الموعد الدستوري للانتخابات الشبائية القادمة وهو ما يجب علينا أن نتفق ونعمل سويا للإعداد والتهيئة لها وبصورة مشتركة، لتتعدّد في وقتها المحدد.. لأن التفكير، مجرد التفكير في تأجيلها قد يترتب عليه أضرار كبيرة تلحق الأذى بدولة الوحدة، وبهئجها الديمقراطي وتحويل الخيار الديمقراطي إلى ممارسة شكلية، كما أن مصافقتنا في السلوك الديمقراطي أمام المجتمع الدولي الذي أشاد بالتجربة الديمقراطية الناشئة في اليمن قد تهنّز - لا قدر الله- ولن نستفيد من ذلك- كما أوضحنا- سوى القوى الظلامية المختلفة والمعادية للوطن ووحدته وديمقراطيته وأمنه واستقراره.

الأخوات العزيزات.. أعضاء اللجنة المشتركة.. الحاضرون جميعاً..

لقد جئنا إلى هذا اللقاء مؤمنين أشد ما يكون الإيمان بالقيمة العظيمة للحوار في حد ذاته، وبسلامة النتائج التي يمكن أن نتوصل إليها، واستعدداً لنا لإسراع كل الطاقات واستمطار كل الوقت لإنجاز ما نصبو إليه في زمن قياسي يأذن الله، وذلك لأن في إيماننا الوطني الراسخ من الصلوات والقوى المشتركة ما يبدئنا إلى بعضنا البعض.. ولا نجد في خلافاتنا ما يعتبر قصاصاً للظفر.. أو متناقضا مع الثوابت الوطنية المقدسة التي يؤمن بها الجميع إذا صح التعبير، أو يكون موقفاً قاهراً لحركتنا الوطنية العاقلة في الدرب المستقيم، درب يمن الثاني والعشرين من مايو المجيد، درب الوحدة والحرية والديمقراطية والتنمية المستدامة.. لذلك نقولها مفتوحة لكم ولآرائكم وعقولنا مفتوحة على سعة الآمال الوطنية الغالية التي تجمّعنا بكم، ونقوسنا متفاعلة بكل هذه الأمليات الفكرية والسياسية التي هي من اليمن وللميمن، وقد تسلحتنا بحسن الظن وحكمة الثقة الغالية وعظمة الأمل،

اتفاق فبراير ظل عصياً على كل محاولات الالتفاف عليه

هناك حاجة وطنية ملحة لتطوير النظام السياسي

وما زالوا يترصّون، غير أننا جميعاً ومع الشعب وقائده سوف نبغى لهم بالمرصاد وسوف تأتي يائناً الله نتائج الحوار الوطني لتفضي على أوهامهم وإلى غير رجعة.

الأخوات العزيزات.. أخوة الأخوة.. نعم لقد قرأ البعض نصوص اتفاق فبراير بالطريقة التي كانت تفهده وتحقق له هدفاً أنيا ضيقا، وبقي النص نفسه عصياً على المحاولة من شأنها الالتفاف عليه وفشلت محاولات التتويج، والإحالة إلى أشكال غير شرعية، حتى وصلنا إلى اتفاق ١٧ يوليو والذي تأمل أن يخرجنا من أزمتنا الحوارية وينقلنا إلى صلب المهام الوطنية الملحة.

ومع ذلك فقد باركنا دائماً كل اتفاق من شأنه حلحلة الأوضاع ومحتخا جميعا سلطة ومعارضة فرصة للقاء والتشاور والحوار بما يخدم مصلحة البلاد والعباد وفي أساس ذلك الدفاع عن الوحدة، والنهج الديمقراطي وبناء الدولة اليمنية الحديثة، باعتبارها مهمات كبيرة وملحة في الطرف الراهن، خاصة وقد تكالبت قوى الشر والعدوان من الداخل والخارج لوأد هذه التجربة اليمنية العربية والإسلامية العظيمة.

أيتها الأخوة والأخوات.. إنني أكرّم من جديد ونحن نجتمع اليوم ويلتئم شملنا في هذه اللجنة الوطنية المشتركة بأننا نؤمن بإيماناً صادقا أن هناك حاجة وطنية ماسة وملحة لتطوير النظام السياسي، وأن تعديلات مهمة على دستور دولة الوحدة قد غدت اليوم ضرورة وطنية لاستيعاب المتغيرات على صعيد الحياة

المحدد في السابع والعشرين من إبريل ٢٠٠٩م.. نعم كان الوطن قادرا على أن يسير قدما في ذلك الاتجاه برغم الإدراك بأن روعة العمل الديمقراطي هي في قوة التناقص بين كافة الأحزاب السياسية في خوض السباق الانتخابي وهو ما كانت استفدته تلك الانتخابات لو لم تشارك فيها أحزاب اللقاء المشترك. غير أن الانتخابات ما كانت لتفقد قيمتها الحضارية ودستوريته وقانونيتها وشرعية الكاملة بتلك المقاطعة المحتملة.. وهناك العديد من الانتخابات التي تمت وتتم في العالم بمقاطعة أحزاب لها مكانتها وتأثيرها وتاريخها.

وهنا جاءت حكمة فخامة الأخ رئيس الجمهورية رغم التكليف التي تم صرفها في القيد والتسجيل، ومع ذلك لا بد أن تتسارع عن الزمن الكبير والخطير الذي تم دفعه بسبب ذلك كله على الصعيد الأمني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي. فقد اعتقد أعداء الثورة والجمهورية والوحدة أن القبول بتأجيل الانتخابات التشريعية لسنتين والتعديد للبرلمان القائم إنما هو ناتج عن ضعف الدولة.. وتدهور الأوضاع العامة في البلاد فأشعلوا الحرب السادسة بعد مرور أربعة أشهر فقط من تأجيل الانتخابات

التشريعية وقام الخارجون على النظام القانوني بارتكاب العديد من الجرائم منحرفين بما كان يسمى بالحراك السلمي ليتحول إلى حراك غير سلمي بل وعدواني في عدد من المديريات في بعض المحافظات الجنوبية.. ومعهم تصاعدت عصابات الإرهاب في تنظيم القاعدة في ارتكاب الجرائم التي استهدفت المراكز الأمنية والعسكرية والمنشآت العامة والسياح مما فاقم الأوضاع بصورة أدت إلى الإضرار بالاقتصاد الوطني والضياع على السياحة وإرغاب المستثمرين

وإيقاف عجلة التنمية في المديريات والمحافظات التي طالتها الاختلالات الأمنية وما زالت البلاد تدفع ثمنا كبيرا وقاسيا جراء ما شهدته السنتان الماضيتان والتي كان الأمل في أن ينجح فيها الحوار الوطني المهام الكبير التي تضمنها اتفاق الثااث والعشرين من فبراير، ولولا الاتفاق الذي تم إنجازه مؤخراً في السابع عشر من يوليو الماضي لظل الواهمون ومرضى النفوس وأعداء يمن الثاني والعشرين من مايو المجيد في غيهم يعمهون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه العزيز «واعصوا بأجل الله جميعا ولا تفرّقوا».

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبلغ لأكمل الرسالات السماوية والهادي إلى دين الحق والعدل والمساواة والإخاء والحرية.. وبعد..

الإخوة الأعزاء والأخوات العزيزات.. أعضاء اللجنة المشتركة.. الأشقاء والأصدقاء من سفراء الدول المعتمدة لدى اليمن..

حياءكم الله وكلل بكم هذا في بوقته الإخاء والحوار والتفاهم على طريق الاتفاق والنجاح المنشود.

وإنه ليسعدني ومنذ البداية أن أقدم إليكم جميعاً بأصدق التهانئ وأخلص التبريكات بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك شهر أداء فريضة الصوم.. وجهاد النفس والبدن وتنقيف وصلق الضمير وتعزيز الصلة الوثيقة بالله سبحانه وتعالى والتميز في طاعته عبادة وعملا صالحا وإمعانا في البر والتقوى والإحسان.. وإننا لنسأله جل جلاله أن يمكننا من أن نجعل جانباً من هذا الشهر وقتاً لإنمار التفاهم والإعداد المتكامل للحوار الأخوي الوطني المسئول والوصول به إلى النتائج الخيرة والنتائج المصيري المبارك بالنسبة للعمل السياسي وجدوى وفعالية المشاركة السياسية.. إنه سميع مجيب.

الإخوة والأخوات.. الحاضرون جميعاً..

إننا في هذا الإطار الأخوي نعتبر أنفسنا جميعاً فريق عمل واحد تربط بين أعضائه وشخصه جملة من القواسم المشتركة الفكرية والسياسية مما يكفل لنا تحقيق كل ما نصبو إليه وخاصة وأن أنظار المواطنين اليوم تتوجه بالأمل الكبير إلى أعمالنا.. ومنتظر بفارغ الصبر ما سوف نتوصل إليه من نتائج في مسافة زمنية قصيرة تعوض الوطن عن كل ما ضاع من الوقت حين الآن.

ولذا فإن المطلوب أن تكون عند حسن الظن فيما بيننا كما يحسن الشعب والقائد الظن منا.. ونحن ندرّك أن ما سوف نقوم به لن يكون سهلا غير أنه من الممكن لأبعد الحدود أن نصل إلى النتيجة التي ترضي الجميع طامنا وبهي في مصلحة الشعب ومن أجل بناء الوطن وصيانة منجزاتها ومكتسباتها الخالدة، وأعظمها على الإطلاق حماية نظامنا الديمقراطي والحفاظ على الشرعية الدستورية، والسير قدماً لإنجاز الاستحقاقات الدستورية والقانونية ومواصلة حركة البناء والتنمية ومواجهة كافة التحديات الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية ومقارعة كل أشكال الفساد وعوامل الإحباط والتخريب واجتثاثها جذورها وإصلاح كافة ظواهر الاختلالات الهيكلية في بنية الدولة، ومؤسساتها المركزية والمحلية، وتحريس المجتمع من كابوس المخاوف الذي ما انفك يؤجج الاحتقان السياسي، والاحترااب الإعلامي وكل أعمال وممارسات التشويه والمكائبات.. وهو ما أوقع الجميع في محنة شديدة الوطأة على كل النفوس دون استثناء.

إننا قادرون على أن تكون في حوارنا كما في تفكيرنا وفي عملية الترتيب والإعداد لما هو مطلوب منا أن نمد جسور الفهم والتألف فيما بيننا باستثمار ذلك السر العظيم في قوة المجتمع اليمني الديمقراطي الجيد، الذي يجمع أراء وأفكار كل من هم في السلطة وفي المعارضة في بوقته الرؤية الواحدة للمصلحة الوطنية العليا في كافة القضايا التي سوف يتم تداول الرأي حولها وإشباعها بحثا ونقاشاً في مادة الحوار الوطني الشامل. وسنجد أن النتيجة العظيمة أقرب ما تكون من الجميع، وإنما أبعدت عنها غشاوة سياسية عابرة أدى إليها المعترك السياسي والتدافع والتنافس خارج المعايير الحاكمة والقوانين المنظمة فضلا عن عدم اللقاء على مادة الحوار بفعل أسباب وظروف لا أريد أن أصفها بأنها ذاتية أو مصلحية بما في ذلك تبادل النعوت والأحكام الجائرة.

نعم لقد مرت بلادنا خلال المرحلة الماضية بظروف سياسية بالغة الشدوه فاقتت أسباب الظلمة بين السلطة وأحزاب المعارضة وتراكمت الأسباب المؤثرة في صنع الاحتقان السياسي بكل أفراناته السبئية والتي باتت من خمرات الوطن وعملت على تشويه صورة الحياة حتى دلت على بيئة طاردة للاستثمار وحاضنة لأعمال التخريب والإرهاب والخروج على النظام والقانون وبث مشاعر اليأس والإحباط والتي أوقعت فيها النفوس المريضة والمهتنة.

ومع ذلك فقد ظل المؤتمر الشعبي العام أحرص ما يكون على عدم مقافة الأوضاع والسير قدما من أجل الأخذ بكل المعالجات الممكنة في طريق إزالة الاحتقان السياسي، وظل قائد المسيرة الديمقراطية فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أحرص ما يكون على ذلك برغم أشكال الاستهداف التي حاولت الإساءة إليه وكان أكبر منها وظل متمسكا بنهجه الحكيم داعيا الجميع إلى الحوار والاحتكام إلى العقل والحكمة.. وكان أقدرا على التسكك بروح التسامح والحكمة والإصرار على الاحتكام لمبدأ الحوار كجزء لا يتجزأ من النهج الديمقراطي الذي التزم به في ممارسته للمسؤولية القيادية الرشيدة، وهو النهج الذي التزم به المؤتمر وحرص على أن يكون نهج الجميع.

و من أجل ذلك كانت الاستجابة الحريصة على إنجاز الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في الثالث والعشرين من فبراير، وكان من حقّه كرئيس للجمهورية وصائن الدستور وممفّذ لأوامر اجبات الشرعية الدستورية ومعه المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وبفضل ما يمتلكه من أغلبية في البرلمان، السير قدما في الوفاء بالاستحقاقات الدستورية كحق للشعب وللناخبين قبل أن يكون حقا للأحزاب والتنظيمات السياسية وخاصة وقد تحركت عملية الإعداد والترتيب للانتخابات التشريعية لتتم في موعدها

سكرتيرا التحرير

محمد صالح الجرادي
توفيق عثمان الشرعبي

نائب مدير التحرير

عبد الولي المذاهبي
يحيى علي نوري

العنوان:

الجمهورية اليمنية - صنعاء - منطقة عصر أمام مستشفى سيلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٨-٤٦٦١٢٩)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)- ص.ب: (٣٧٧٧)

الإشترابات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

أسعار الإشرابات:

■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠» ريال